

عقدت ورشة العمل الثالثة للمبادرة الشبابية من المركز اللبناني للدراسات "شأن" (شباب من أجل الإصلاح الانتخابي) في جامعة البلمند - محافظة الشمال و شارك فيها ٢٠ شاب وشابة من طلاب الجامعة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن موعد ورشة العمل هذه قد صودف بعيد حادثة إختطاف وقتل الشابين زياد قبلان وزياد غندور الأمر الذي أدى إلى تدني عدد المشاركين.



استهل البرنامج بكلمة من سارا شورافا (عضو شأن) التي توجهت بالشكر إلى الحضور ثم إنتقلت إلى تقديم مبادرة "شأن" وعرضت مفصلاً خطة العمل داعيةً الشباب إلى المشاركة الفعالة بنشاطات المبادرة من أجل تعميم أهمية الإصلاح الانتخابي وضرورة المناصرة من أجله. بعد هذا العرض، انتقلت لين اللاطي (عضو شأن)، إلى تقديم مستشار رئيس جامعة البلمند في التنمية والتطوير والعلاقات العامة د. ايليا ايليا.

تطرق د. إيليا في كلمته إلى ضرورة نشر ثقافة إنتخابية وزيادة وعي الشباب، إذ إن الإصلاح لا يقتصر فقط على القانون إنما يتعلق أيضا بتحديات عدة كالزعامات السياسية المناطقية والطائفية، تركيبة المجتمع، المجتمع المدني الخجول وغير المنظم ودور الإعلام السلبي... بعدها إنتقل إلى المواضيع الإصلاحية الخمسة التي تناصر عليها "شأن" ومدى ارتباطها بتأمين منافسة شريفة.

**لا يقتصر الإصلاح فقط
على القانون إنما
يتعلق أيضا بتحديات
عدة كالزعامات
السياسية المناطقية
والطائفية، تركيبة
المجتمع، المجتمع
المدني.**



وما أغنى الورشة على الرغم من الأجواء السياسية الحزينة هو المناقشة التي جرت مع د. بول سالم (عضو اللجنة الوطنية من أجل قانون انتخاب نيابي) في الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بإلغاء الطائفية السياسية والصوت التفضيلي والكوتا المزدوجة.

بعد هذه الجلسة الافتتاحية، عمل المشاركون ضمن مجموعة عمل واحدة (إذ إن العدد القليل لا يسمح بتقسيمهم إلى خمس مجموعات) ناقشت المواضيع الإصلاحية الخمسة مع أعضاء شأن:

١. الكوتا مع لين اللاطي.
٢. الإعلام والإعلان الانتخابيين مع ماريا بو زيد.
٣. خفض سن الاقتراع مع جو مانوك.
٤. الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات مع جوانا نصار.
٥. اقتراع المقيمون خارج لبنان مع سهى منسى.

بعد مناقشات مجموعة العمل، قدّمت توصيات تتعلّق بالمواضيع الخمس آنفة الذكر.



التوصيات

الكويت النسائية

- التشجيع على الطابع المرحلي والمؤقت لنظام الكوتا.
- حملة توعية وتعريف بدور المرأة.
- عدم فرض الكوتا بالقوة بل ضمن برنامج.
- تطوير الذهنية.

الإعلام والإعلان الانتخابيين:

- تنظيم الحملات الإعلانية ومنع لصق الصور إلا عن بعد ٢٠٠ متر من مكان الاقتراع.
- إلغاء جميع المقابلات والأخبار الانتخابية قبل ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات.
- إلغاء وزارة الإعلام وتفعيل دور المجلس الأعلى للإعلام.
- إعطاء فرص متكافئة لجميع المرشحين.

خفض سن الاقتراع

خفض سن الاقتراع للسماح للشباب بالمشاركة في القرار.

الهيئة المستقلة

- الالتزام بتطبيق المبادئ الأساسية للهيئة.
- التأكيد على الفصل التام بين الهيئة ووزارة الداخلية.
- إعطاء صفة إستشارية لأعضاء الهيئة القديمة.
- إستمرار عمل الهيئة قبل وبعد الإنتخابات.

اقتراع المقيمون خارج لبنان

- الاقتراع عبر السفارات اللبنانية في أماكن الإقامة.
- أن يدفع المغترب الرسوم والضرائب ورسم مالي معين عند الإنتخاب.
- وجود عضو من الهيئة في الخارج لمراقبة الإنتخابات.

بعد عرض التوصيات على الحضور تم مناقشتها. ومنها ما يتعلق بتصويت المقيمين خارج لبنان، حيث تطرق احد المشاركين إلى ضرورة تخصيص نواب يهتمون بشؤون المقيمين خارج لبنان.

أما في الإعلام والإعلان، فجرى إقتراح تخصيص برنامج خاص لتوعية المواطنين على دور النائب ليحسنوا اختيار ممثليهم. واعترض أحد المشاركين على الكوتا، حيث لا يرى ضرورة لوجود المرأة في البرلمان لتفعيل دورها في حين يمكن أن يتم ذلك في نظره من خلال حملات توعية.

ختاماً، تم تقييم النهار فجاءت الآراء ايجابية بالإجمال إذ اكتسب المشاركون معلومات أساسية وجديدة وبخاصة أنها نوقشت بموضوعية وعمق.